

## جراحة تخفيف ضغط الحجاج الأسئلة والأجوبة



السيد الدكتور: ديفيد فيرتي  
استشاري جراحة العيون

للمزيد أنظر أيضاً اعتلال العين المصاحب لأمراض الغدة الدرقية

### ما هو الحجاج ؟

العين، وعضلاتها المحيطة، والأوعية الدموية والأعصاب من وإلى العين والأنسجة الدهنية المحيطة تقع كلها ضمن الحجاج العظمي للجمجمة. يحد الحجاج من الأعلى الجيب الأنفي الجبهي والمخ ، ومن الأسفل الجيب الأنفي الفكي . في المنتصف، يقع بين الحجاجين ، الجيوب الأنفية الغربالية والفضاء الأنفي. العضلة الصدغية، التي تغلق الفك، تُعبر من تحت القوس العظمي الخارجي للخد الأعلى (العظم الوجني) وتقع في مواجهة الحائط العظمي للسمة الخارجية للحجاج. التراكيب التي تدخل الحجاج من الدماغ تصل عن طريق الفتحات المختلفة في العظام من وراء العين. وهكذا، فإن أنسجة العين الحساسة تقع ضمن صندوق عظمي حامي، لكنه فضاء محصور نسبياً، وتضخم هذه الأنسجة (على سبيل المثال تضخم العضلات في اعتلال العين المصاحب لأمراض الغدة الدرقية) يُمكن أن تُؤدي إلى جحوظ العيون (Proptosis) وفقدان البصر بسبب ارتفاع الضغط داخل الحجاج.

### ما غرض جراحة تخفيف ضغط الحجاج ؟

جراحة تخفيف ضغط الحجاج ، غالباً نتيجة اعتلال العين المصاحب لأمراض الغدة الدرقية ، يزيد الفضاء المتوفر لمحتويات الحجاج ، بذلك يُخفّض درجة جحوظ العيون وخطر فقدان البصر. إنّ العملية تتم أماً بإزالة جزء من حائط أو أكثر للحجاج ، وفي بعض الوحدات، بقطع البعض من النسيج الدهني للحجاج. إعتقاد على درجة جحوظ فقدان البصر، فإن الجراحة قد تتضمن إزالة واحد، إثنان أو ثلاثة حيطان للحجاج.

وهكذا، فالأسباب الرئيسية جراحة تخفيف ضغط الحجاج: (1) تقليص درجة جحوظ العيون بحدود 10 ملليمتر إعتقاد على عدد الحيطان المتضمنة و(2) لمعالجة فقدان البصر بسبب ارتفاع الضغط داخل الحجاج.

في إعادة التأهيل الجراحي للمرضى بمرض العين الدرقي الطويل الأمد فإن جراحة تخفيف ضغط الحجاج تقلص درجة جحوظ العيون و هذا أيضا يُصحح كثيراً من إزاحة الجفن السفلي والبعض من إنتفاخ الجفن العلوي ، وبالرغم من أن الجراحة قد تؤدي الى تفاقم درجة انكماش الجفن العلوي فإن هذا يمكن تصحيحه بجراحة لاحقاً

## ما أخطار جراحة تخفيف ضغط الحجاج؟

جراحة تخفيف ضغط الحجاج هي جراحة كبيرة، ويَجِبُ اللجوء إليها فقط بعد المناقشة الحذرة مع طبيب عيونك وبفهم كَلِّ الأخطار المرتبطة، التي ملخّصة في أدناه.

### 1- أخطار جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة حائط واحد (الحائط الوحشي)

- ندبة خطيّة رفيعة ضمن تجاعيد الزاوية الخارجية للجفون.
- تورم الجفون العليا والسفلى، يتحسن بعد اسبوع أو اثنين.
- تذبذب الرؤية (عند مضغي) و هذا نادر الحدوث، وأيضاً يتحسن.
- ازدواج الرؤية جديد و هذا نادرُ جداً بتخفيف ضغط الحائط الجانبي.

### 2- أخطار جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة حائطين (الحائط الوحشي و الأنسي)

بالإضافة إلى أعلاه، جراحة الحائط الأنسي يَحْمَلُ الأخطارَ المعيّنة التالية:

- نزف من الأنف
- اخضرار على جانب الأنف

### 3- أخطار جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة ثلاثة حوائط (الحائط الوحشي و الأنسي و أرضية الحجاج )

الأخطار الإضافية:

- اخضرار الجزء العلوي من الخدّ الأعلى والأسنان العليا - هذا يحدث في أكثر المرضى، ويتحسن بمرور الوقت.
- تورم الجفون السفلى، يتحسن بعد اسبوع أو اثنين.

### 4- الأخطار التي ممكن أن تحدث مع أشكال ضغط الحجاج:

- كَدْم ونزف و هذا الخطر يمكن تقليل نسبة حدوثه بإيقاف العقاقير التي تساعد من سيولة الدم مدة ثلاثة أسابيع قبل الجراحة (أنظر منشورات نصائح على الأقراص التي يجب أن تَوَقَّف قبل الجراحة). ومن جانب آخر يمكن تقليل نسبة حدوثه هذا الخطر أيضاً بتعدّل جرعة هذه العقاقير فعلى سبيل المثال الوارفارين يجب تعديل الجرعة للوصول لمستوى تخصر الدم تحت 1.5، وهذا يجب أن يُرتَّب مع طبيبك العام أو برخصة طبيب القلب الصريحة (وهذا يمكن ان يتبع مع باقي أدوية سيولة الدم)
- ازدواج رؤية جديد أو متزايد و يُلاحظ أنّ هذا غير محتمل بتخفيف ضغط الحائط الوحشي.
- فقدان البصر و هذا نادر جداً (أقل من واحد في الألف)، وهذا لم يصادف من قبل المؤلف. على الرغم من هذا، بآنية الجراحة في اليمين واليسار ، فقد يكون احتمال ضئيل لفقدان البصر الدائم في كَلِّ عين (واحد في المليون)، وإذا المريض لا يتقبل هذا الخطر، يُمكنُ أن تُرتَّب جراحة متتابعة لكلا العينين.

- خطر على الحياة كما هو الحال مع أيّ عملية كبرى، لكن أيضا هذا لم يصادف من قبل المؤلف.
- 

### كيف تتم جراحة تخفيف ضغط الحجاج ؟

بعد التقييم من قبل طبيب التّخدير، تم الجراحة تحت تخدير عامّ مع إقامة لمدّة ليلة واحد في المستشفى. إعتادا على عددِ الحيّطان التي يتم إزالتها و سواء ان كانت الجراحة في جانب واحد أو كلا الجانبين فان العملية قد تطول الى ثلاث ساعات ونصف. توضع ضمادة على كلتا العيون بعد الجراحة، وتزال في الصباح التالي. المضادات الحيوية و مضادات الالتهاب وقطرات العين توصف بعد الجراحة والمتابعة تكون بعد إسبوعين لاحقا.

- 1- جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة الحائط الوحشي: تبدأ العملية بشقّ من 10 إلى 15 مليمتر في أحد تجاعيد الجفون الخارجية، ثم يتم ازالة العظم وراء حافة الحجاج (الحائط الوحشي). يغلق الجرح ببضعة خياطات في الجلد و تزال بعد إسبوعين.
- 2- جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة الحائط الأنسي: تبدأ العملية بشقّ صغير وراء الزاوية الداخلية للجفون ثم يزال لحائط الأنسي للحجاج والخلايا الجوية الغربالية المجاورة (أحد الجيوب الأنفية) . يغلق الجرح ببضعة خياطات قابلة للذوبان في الملتحمة و بدون ندبة خارجية مرئية.
- 3- جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة أرضية الحجاج: وهي جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة الحائط الوحشي ، لكن بإزالة أرضية الحجاج تحت مقلة العين. يمرّ عصب الخدّ عبر عظم الأرضية، وهذا يُفسّر الاخضرار الذي يحدث في أغلب الأحيان، لكنه يتحسن في النهاية.

### ما هي الإجراءات الوقائية قبل الجراحة ؟

لا أسبيرين أو أدوية من نوع أسبيرين (أنظر منشورات النصائح) و يجب أن توقف مدة ثلاثة أسابيع قبل الجراحة. المرضى الذين يستخدمون الوارفارين، هذه يجب أن تتوقف لمدة ثلاثة الي أربعة أيام قبل الجراحة، بعد استشارة الممارس العام أو طبيب القلب، للوصول الى مستوى تخصر الدم أقل من 1.5.

### ما هو العلاج بعد الجراحة، وما هي المحاذير؟

توضع ضمادات على العين بعد الجراحة، وهذه، والبوايع الرفيعة جداً، تزال اليوم التالي بلطف قبل الخروج من المستشفى. أدوية ما بعد الجراحة تتضمّن فصل قصير من الأقراص المضادة للالتهاب، مضادات حيوية، وقطرات المضاد الحيوي. النوم على وسادة إضافية في الليل تُساعد على تخفيض الألم التورم ما بعد الجراحة، وهذا يتحسن على أي حال خلال بضعة أسابيع من الجراحة. مع جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة حائطين أو أكثر يتأثر تصريف الجيوب الأنفية حول العين بشكل مؤقت؛ ولهذا السبب يحظر نفخ الأنف، والطيران والغس تحت الماء لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل. على أية حال نادراً ما تستمر أعراض الجيوب الأنفية بعد الجراحة، وهذه قد تتطلب معالجة طبية أو جراحية اذا استمرت.

قيادة السيارة يَجِبُ أَنْ تُتفادى إذا كان هناك ازدواج رؤية جديد أو متدهور. هذا غير شائع بعد تخفيف ضغط الحائط الوحشي ولكن أكثر تكراراً مع جراحة تخفيف ضغط الحجاج بإزالة حائطين أو أكثر.

المتابعة الأولى تكون بعد إسبوعين من الجراحة، عندها تزال الخيوط الجراحية ، والثانية تكون بعد عدة أسابيع لاحقاً.